الخصائص الأساسية للواقع الديموغرافي في العراق في (100) عام (1922–2022)

م . د . نصر شامل سلمان
المركز الوطني للدراسات السكانية والديموغرافية – جامعة بغداد

أ . د . عبد علي الخفاف
كلية الآداب – جامعة الكوفة

الكلمات المفتاحية: الديموغرافية ،السكان ، إسقاطات السكان

الملخص:

الغرض من هذا البحث في تحديد الخصائص الأساسية للواقع الديموغرافي في العراق في (100) عام، امتدت ما بين 1922 وهو العام الأول بعد تأسيس المملكة العراقية الحديثة في 1921 بموجب مؤتمر القاهرة الذي عقدته وزارة المستعمرات البريطانية للبحث في مستقبل الولايات العثمانية السياسي بعد سقوط الإمبراطورية العثمانية واختفائها من خريطة العالم السياسية. لقد ركز البحث على نمو السكان وزيادة أعدادهم وعلى هرم السكان، التركيب الجنسي والتركيب العمري، إذ يمثل نمو السكان وهرم السكان القاعدة والديموغرافية التي تستند إليها خصائص السكان الأخرى.

اولاً : مشكلة البحث

شهد العراق خلال المدة الممتدة من عام 1922 إلى عام 2022 جملة من التحولات الديموغرافية البارزة التي انعكست على تركيبته السكانية من حيث الحجم والنمو والتوزيع الجغرافي والخصائص العمرية والنوعية للسكان. وقد تأثرت هذه التحولات بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مرّ بها البلد عبر مئة عام من تاريخه الحديث ، ورغم أهمية دراسة هذه التغيرات ولفهم طبيعة المجتمع العراقي وتخطيط التنمية المستقبلية ولا بد من صياغة مشكلة البحث الرئيسية والمشكلات الثانوية وكما يلي

هل السكان في العراق قد تغير باتجاه النمو على مدى (100) عام الماضية ؟

اما المشكلات ثانوية فقد صيغت

1- هل شهد نمو السكان تسارع في النصف الثاني من القرن العشرين بفعل التطور في البنى الاقتصادية والاجتماعية والصحية ؟

2- هل للهجرة او نزوح السكان اثر على تغير ديموغرافية السكان بسبب الأوبئة والامراض التي سادت في مرحلة الأوبئة والمجاعات التي كانت سائدة طيلة سنوات النصف الأول من القرن العشرين إلى مرحلة انحسار الأوبئة ؟

ثانياً : فرضية البحث :

صيغت فرضية البحث إن سكان العراق تغير باتجاه النمو على مدى (100) عام الماضية نتيجة عدة عوامل منها اجتماعية وسياسية فضلاً عن تحسين الواقع الصحي سواء كان في الريف والمدينة .

اما الفرضيات ثانوية فقد صيغت

1- شهد نمو السكان تسارع في النصف الثاني من القرن العشرين بفعل التطور في البنى الاقتصادية والاجتماعية والصحية

2-إن الهجرة ونزوح السكان اثر على تغير ديموغرافية السكان بسبب الأوبئة والامراض التي سادت في مرحلة الأوبئة والمجاعات التي كانت سائدة طيلة سنوات النصف الأول من القرن العشرين إلى مرحلة انحسار الأوبئة .

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتحليلية، من أبرزها:

1- تحليل التغيرات الديموغرافية التي شهدها العراق خلال المدة (1922–2022) من حيث النمو السكاني، والتوزيع الجغرافي، والتركيب العمري والنوعي.

2- تحديد العوامل الرئيسة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أثرت في الواقع الديموغرافي العراقي عبر مراحله التاريخية المختلفة.

3-رصد الاتجاهات السكانية وتحديد المراحل الزمنية التي شهدت تحولات جوهرية في البنية السكانية.

4-توضيح العلاقة بين التحولات السكانية والتنمية في العراق، ومدى تأثير التغير الديموغرافي على الاقتصاد والمجتمع.

5- استشراف ملامح المستقبل السكاني للعراق من خلال تحليل البيانات التاريخية وتحديد الاتجاهات العامة للنمو الديموغرافي.

6-الإسهام في توفير قاعدة معرفية يمكن الاعتماد عليها في إعداد السياسات السكانية والتنموية المستقبلية.

رابعاً: أهمية البحث :

1- ندرة الدراسات الشاملة التي تناولت الواقع الديموغرافي العراقي على مدى قرن كامل، مما يمنح هذا البحث طابعًا توثيقيًا وتحليليًا مهمًا.

2-إبراز العلاقة بين التحولات السكانية والتغيرات التنموية التي مرّ بها العراق، ما يساعد في فهم طبيعة التطور الاجتماعي والاقتصادي.

3-إمكانية توظيف نتائج البحث في دعم صانعي القرار والمخططين عند إعداد الاستراتيجيات السكانية وخطط التنمية المستدامة.

4-تزويد الباحثين والطلبة بمصدر أكاديمي موثوق لتتبع مسار التغير الديموغرافي في العراق خلال مئة عام.

5-المساهمة في بناء رؤية مستقبلية حول التحديات الديموغرافية التي قد تواجه العراق في العقود القادمة، مثل البطالة والهجرة وتوزيع الخدمات .

خامساً : حدود الدراسة

1. الحدود الزمانية:

يشمل البحث دراسة الواقع الديموغرافي في العراق خلال مدة زمنية امتدت إلى مئة عام تبدأ من سنة 1922 (وهي السنة التي تلت تأسيس المملكة العراقية الحديثة عام 1921)، وتنتهي في سنة 2022، وذلك بهدف تتبّع التغيرات والتحولات السكانية التي طرأت على المجتمع العراقي .

2. الحدود المكانية:

يتناول البحث العراق بوصفه وحدة جغرافية متكاملة، مع الإشارة إلى أبرز الفوارق السكانية بين المحافظات والمناطق الحضرية والريفية، دون التركيز التفصيلي على محافظة بعينها، وإنما بهدف تقديم صورة شاملة للواقع الديموغرافي على المستوى الوطني. وكما في الخريطة (1)

خريطة (1) توضح موقع العراق الفلكي والجغرافي

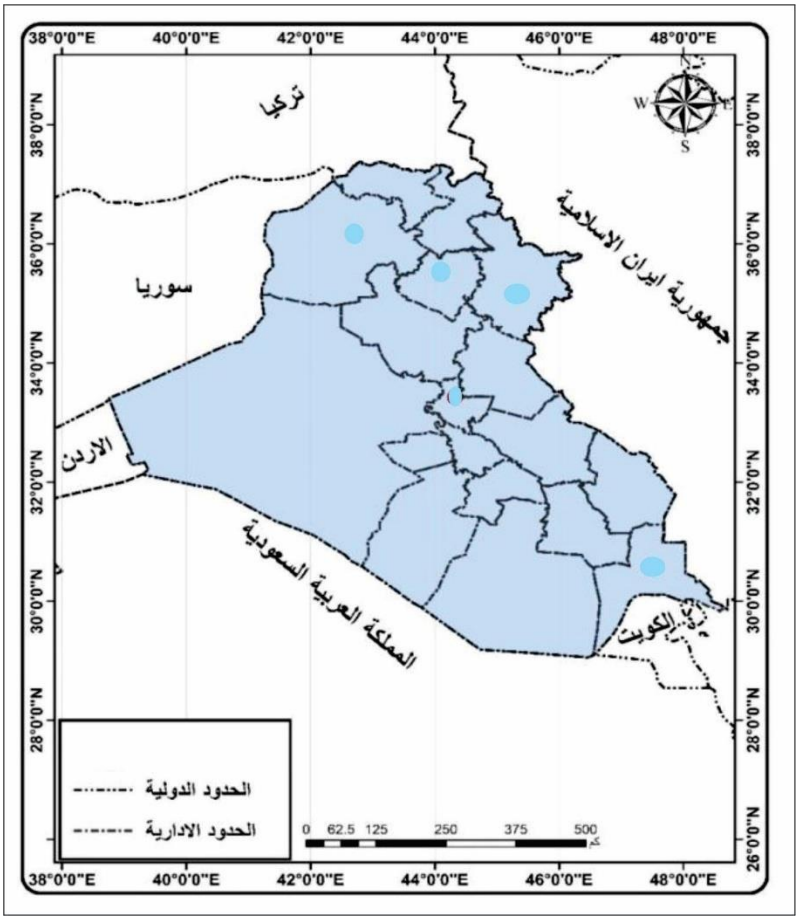

المصدر : صابرين حافظ سلمان ، التغيرات المناخية وسببها في اتجاه درجة الحرارة في العراق ، مجلة اكليل للدراسات الإنسانية ، المجلد 6 ، العدد 3 ، ص 1059 ، 2025.

سادساً : منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي في تتبع التطور الديموغرافي للعراق خلال المدة (1922–2022)، وذلك من خلال دراسة المراحل الزمنية المختلفة وربطها بالأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أثّرت في نمو السكان وتوزيعهم، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل الخصائص السكانية الأساسية (النمو، التوزيع، التركيب العمري والنوعي)، واستخلاص الاتجاهات العامة للتغير السكاني، وفي بعض الجوانب، تم توظيف المنهج المقارن للمقارنة بين المؤشرات السكانية في فترات زمنية مختلفة، بهدف تحديد حجم التغير واتجاهه العام.

1- مصادر البيانات:

اعتمد البحث أساساً على نتائج تعدادات السكان وهي (6) تعدادات فعلية وكان آخرها التعداد في 1997، وعلى إسقاطات السكان التي وصفها الجهاز المركزي للإحصاء، وعلى الدراسات التي أجراها الباحثون الديموغرافيون، والاقتصاديون، والجغرافيون، والمتخصصون بعلم الاجتماع والهندسة المعمارية والمدنية وطب المجتمع.

2- تحديد المفاهيم:

أ- الديموغرافية(demographic):

هي الدراسة العلمية للمجتمعات البشرية من حيث حجمها وتركيبها وتطورها[1]، وبالتالي فان الواقع الديموغرافي معني بحجم السكان وتركيب السكان وما يحصل في هذا الواقع من تطور.

ب- السكان(population):

لا يقتصر استخدام هذه المفردة العلمية على البشر فقط وانما يرد استخدامها في المجموعات الحية كافة، فهي تعني أعداداً أو مجموعات من مملكة النبات أو مملكة الحيوان، فتتم الإشارة إلى مجتمع ثاني كبير وآخر صغير وثالث محدود وكذلك هو الحال مع المجتمع الحيواني. وبهذا المعنى تكون مفردة السكان مفردة إحصائية[2]، وجاء استخدامها في هذا البحث للدلالة البشرية

ت- نمو السكان(Population growth):

لا يقتصر من نمو السكان في علم الديموغرافية النمو بأتجاه زيادة العدد، وانما نمو السكان باتجاه زيادة عدد السكان أو تناقصهم، وبذلك فالنمو يعني التغير في حجم السكان وأعدادهم سواء نحو الزيادة أم نحو التناقص[3].

ث- إسقاطات السكان (Population projections):

هي محاولة لتحديد مؤشرات تغير السكان وتقدير نمو السكان وذلك خلال السنوات الواقعة بين التعدادات Inter population censuses وخارج التعدادات السكانية extra population censuses وفي الحالة الثانية تكون عملية تنبؤ بالمستقبل[4].

ج- تعداد السكان (census):

عمل ديموغرافي وهو مصدر معرفة حالة السكان وهو أهم مصادر الإحصاءات حولهم ويوصف (عام) باعتباره غير جزئي إذ يغطي جميع البلاد كما يوصف (شامل) باعتباره يغطي كافة أفراد المجتمع ولا يقتصر على صنف منهم[5].

ح- هرم السكان (Population pyramid):

هو شكل بياني يرسم لتوضيح الحالة التي يتوزع عليه السكان جنسياً بين الذكور والإناث وعمرياً على فئات العمر وهي عادةً فئات خمسية[6]. عموماً يصنف هرم السكان العربي ومنه العراقي ضمن الصنف البرازيلي حيث تتسع فيه القاعدة (الأطفال دون الخمس سنوات وصغار السن دون 15 عاماً) وتصغر فيه القمة (كبار السن دون 65 عاماً فأكثر)[7].

خ- خلفية تاريخية جغرافية:

يعود تاريخ الدولة العراقية الحديثة إلى عام 1921 حيث تم تأسيس المملكة العراقية بموجب مخرجات مؤتمر وزارة المستعمرات البريطانية في القاهرة (12-23 آذار)، فتشكلت هذه المملكة من دمج الولايات العثمانية الرئيسة الثلاث، الموصل وبغداد والبصرة في سوق عراقية واحدة[8]، وعلى مدى عقود أبرمت الاتفاقات والمعاهدات لتحديد الحدود السياسية لهذه المملكة مع جيرانها ، وهي حدود طويلة تبلغ (3462كم) موزعة مع (6) بلدان كما هي في الجدول الآتي: **جدول(1) طول الحدود السياسية العر اقية مع دول الجوار.**

البلد	الطول	%
إيران	1300	37,6
المملكة العربية السعودية	812	23,5
سوريا	600	17,3
تركيا	377	10,9
دولة الكويت	195	5,6
الأردن	178	5,1

-وزارة التخطيط-الجهاز المركزي للإحصاء-المجموعة الإحصائية السنوية 2016 (الأحوال الطبيعة)، الجدول 2/1.

ولا بد من التنويه إلى طول الحدود وزيادة عدد البلدان ذات الحدود المشتركة يعد حالة ضعف للدولة وفق ما تشير إليه الدراسات السياسية والجيوبولتيكية[9]. خصوصاً ومن خلال النظر الى الجدول فأن أطول حدود ما بين العراق والدول المجاورة تأتي ايران وتشكل تقريبا اكثر من ثلث حدود العراق الخارجية والتي تمتد لمسافات عبر الجبال والوديان والسهول فضلاً عن المعابر التجارية والاقتصادية ، تليها الحدود العراقية السعودية وتشكل حدودها مع العراق بنسبة قاربت الربع لكن الحركة السكانية فيها قليلة لطبيعة الحدود الصحراوية ، اما الحدود العراقية السورية فتعتبر حدود مهمة من حيث التبادل التجاري ، بينما الحدود العراقية التركية بالرغم من كونها حدود قصيرة نسبياً لكنها مهمة جدا خصوصاً على الصعيد الأمني ما بين البلدين ، اما

الحدود العراقية الكويتية ورغم ما تشكله من نسبة صغيرة لكنها مهمة اقتصادياً وسياسياً ، واخيراً الحدود العراقية الأردنية وبالرغم انها اقصر حدود للعراق لكنها مهمة جدا وتعتبر ممر تجاري مهم كونها ذات أهمية استراتيجية . لكن تبقى الحدود ومثلما ذكر سابقا تشكل ضعف للدولة نظرا لطولها وزيادة عدد البلدان المشتركة بالحدود لذلك يجب ان تكون مؤمنة بالكامل وبالتنسيق مع دول الجوار لما يضمن آمن واستقرار البلدان كافة .

أخذت هذه الحدود وضعها النهائي بعد عدد من المعاهدات والاتفاقيات ولعل كان أصعبها تثبيت الحدود العراقية الإيرانية التي بدا الشروع بتثبيتها في مطلع القرن الخامس عشر في زمن التنافس العثماني الفارسي، واستمرت مشكلات هذه الحدود فكانت اتفاقية عام 1975 في الجزائر والتي استطاعت تقديم الحلول المقنعة للطرفين، فاندلعت الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988) وهي كما نراها في حقيقة الأمر لم تكن حرب حدود، وانما حرب أيدلوجية بين إيران التي تبنت الثورة (الإسلامية) والعراق الذي تبنى الثورة (العربية) وكان موضوع الحدود (خط التالوك في وسط شط العرب) وهو المبرر العلني للحرب، وطال أمد الحرب بفعل تغذيتها من الخارج.

اما الحدود مع تركيا فيؤشر بتثبيتها عقب الحرب العالمية الأولى وقد برزت فيها مشكلة ولاية الموصل التي قررت اللجنة المشكلة عن عصبة الأمم بقاء الموصل جزءاً من العراق وفي (5 حزيران) من عام 1926 عقدت معاهدة ثلاثية بين العراق وبريطانيا وتركيا تم بموجبها تثبيت الحدود بين البلدين وحلت جميع المشكلات المتعلقة بها حينذاك.

أما الحدود مع البلدان العربية فهي حدود أوربية رسمت من قبل الانكليز والفرنسيين حسب معاهدة (سايكس- sykes البريطاني و بيكو- picot) وبخط المسطرة (10) وللعراق حدود بحرية تصل إلى (60) كم على ساحل الخليج العربي الفارسي[10]. مع هذه الحدود تبلغ مساحة العراق (434128) كم^2، وهي مجموع مساحة المحافظات البالغ عددها (18) منها (3) محافظات تشكل إقليم كردستان، وعند إضافة مساحة مياهه الإقليمية والبالغة (924) كم^2، ستكون المساحة الكلية (435052) كم2[11] .بهذه المساحة يبدو العراق من البلدان المتوسطة المساحة وفق منظور الدراسات السياسية، التي تقسم بلدان العالم من حيث المساحة إلى (8) أصناف تبدأ بالدول العملاقةgaint states وتنتهي بالدول القزمية micro states[12].

بدأت المملكة العراقية بحجم سكاني صغير كما يشير إلى ذلك التاريخ الديموغرافي لها، لقد كان عدد السكان صغير عند نهاية القرن التاسع عشر، فتشير التخمينات التي أجرتها السلطات

العثمانية في 1890 إلى ان العدد كان (1736000) نسمة[13]. يتركز حوالي 3/1 هذا العدد في ولاية بغداد حيث كان تعداد السكان فيها (564000) نسمة[14].

ان هذا التخمين وما حصل قبله من تخمينات يصعب الركون إليها، فقد تضمنت كل احتمالات عدم الدقة لدرجة لا يمكن الاستفادة منها حتى لمجرد معرفة الاتجاه العام لنمو السكان[15]. لقد بقى العراق مدة طويلة يعتمد على طرق إحصائية بدائية وجزئية تهدف في الغالب إلى تحقيق أغراض معينة لا تمت لخدمة المصلحة العامة بصلة. فمنذ عام 1867 والى 1947 لم يجري تعداد شامل للسكان حسب المفهوم الحديث للتعداد، بل جرت خلال هذه السنوات الطويلة (80 سنة) بعض الإحصاءات الجزئية، فجرى تقدير لعدد السكان في 1890 من قبل السلطات العثمانية، كما اشرنا، كما تم إجراء أول إحصاء تقديري من قبل السلطات البريطانية في 1919 ، وجرت في 1927 محاولة فاشلة لإحصاء السكان، وتكررت المحاولة ثانية في 1928 بهدف تنظيم سجلات النفوس إلا إنها فشلت ايضاً، وفي عام 1930 حاول الموظفون الإداريون إجراء إحصاء لسكان المدن، اما في عام 1934 فقد حصل إجراء إحصاء تميز ببعض الدقة، لا سيما في المدن، صدرت بموجبه دفاتر النفوس ونظمت سجلات التجنيد وسجلات الانتخابات[16].

في عام 1947 تم إجراء تعداد سكاني عام وشامل وبموجب الطريقة الراهنة (الطريقة الواقعية-defacto) في 19 تشرين الأول وقد استمر في الريف لمدة شهر (من 19-10-1947 إلى 19-11-1947) ، ومن هذا التاريخ تبنى العراق سلسلة زمنية أمدها (10) سنوات لإجراء التعدادات بشكل دوري، فكان إجراء التعداد الثاني في (12-10-1957) والتعداد الثالث (14-10-1965)[17]، وقد سبق عن موعده لأسباب سياسية[18].

نفذ التعدادين (1947-1957) من قبل مديرية النفوس العامة، وكانت تابعة في التعداد الأول إلى وزارة الشؤون الاجتماعية وفي التعداد الثاني إلى وزارة الداخلية، اما التعداد الثالث فنفذ بعد تغيير اسم مديرية النفوس العامة إلى مديرية الأحوال المدنية وكانت تابعة لوزارة الداخلية.

في عام 1977 تولى الجهاز المركزي للإحصاء (وزارة التخطيط) الذي تم تشكيله في عام 1968، مهمة التعداد العام للسكان، فحصل التعداد في (17-10-1977) وفي (17-10-1987) وفي (16-10-1997) حصل آخر تعداد.

وكان يفترض وفق السلسلة الزمنية إجراء تعدادات (2007-2017-2027)، ونرجو ان تتهيأ الظروف اللازمة لإجراء التعداد في 2027، حيث ان عالم اليوم هو عالم التخطيط ولا تخطيط من دون إحصاء وتعداد السكان هو الخلفية الأساسية لكل إحصاء.

د- نمو السكان:

حصل نمو السكان أو تغير حجم السكان باتجاه الزيادة العددية منذ بدايات القرن العشرين، حيث ظهرت الدولة العراقية الحديثة، المملكة العراقية، وقبل عشرينيات القرن الماضي كان نمو السكان بطيء، ولأجل ان نستوعب حالة نمو السكان إلى الوراء قليلاً وبهذه العودة يمكن ان نضع الخطوط العريضة للتاريخ الديموغرافي في العراق.

1- مرحلة النمو السلبي للسكان (الاقتصاد ألمعاشي):

وهي مرحلة طويلة امتدت من سقوط بغداد على يد هولاكو عام 1258(656هـ) وانتهت حسب متابعاتنا منة مطلع القرن التاسع عشر، فهي بذلك امتدت نحو (600) عام، حصل التراجع الديموغرافي، فبعد ان كانت بغداد أول مدينة في التاريخ أيام هارون الرشيد والأمين والمأمون[19]، كانت ارض السواد شديدة الاكتظاظ بالبشر، فتناول ذلك بوصف ازدحام العديد من الجغرافيين كالمسعودي (896-) في كتابه مروج الذهب واليعقوبي في البلدان والطبري في تاريخ الرسل والملوك والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد أو مدينة السلام، وابن الجوزي في مناقب بغداد وغيرهم.

حصل التراجع الديموغرافي بعد هدم البنى الاقتصادية (الزراعة والصناعة والحرف والتجارة) وتدهور البنى الاجتماعية، اجتاحت الأوبئة والأمراض ومنها أمراض الفقر والجهل، مثل مرض نقص التغذية وسوء التغذية، والأمراض السارية وأمراض الطفولة وما حول الولادة، فأرتفع المعدل السنوي للوفيات ليصل إلى (50) بالإلف ومعدل وفيات الأطفال الرضع ما بين (400-500) بالألف. إلى جانب ارتفاع معدل الوفيات كان معدل الولادات هو الآخر مرتفع ليصل إلى (50) بالألف أيضا، تشجيع الزواج المبكر الذي كانت تفرضه القيم الاجتماعية السائدة.

ساد في هذه المرحلة الديموغرافية الطويلة (ثالوث مالتوس)، الفقر والجهل والمرض، ولم يتجاوز فيها متوسط عمر الانسان (30) عاما[20].

2- مرحلة النمو البطيء (1800-1920)

وهي مرحلة البرجوازية (الحرفية-الصناعية) والبرجوازية التجارية، لقد انتهت هذه المرحلة بنهاية الحرب العالمية الأولى واختفاء الإمبراطورية العثمانية وتشكيل الدولة العراقية الحديثة.

عاش المجتمع العراقي بعض ما قدمه (مدحت باشا ،1869-1872) من إصلاحات لعل في مقدمتها إنشاء المدارس الحديثة بدلاً عن الكتاتيب، وبدا هذا المجتمع يغادر واقع الاقتصاد ألمعاشي

ليدخل علاقات اقتصاد السوق، وفي هذه المرحلة دخلت الكهرباء (20) مدينة عراقية من بينها بغداد وكربلاء والنجف[21].

لقد هبط المعدل السنوي للوفيات إلى (38) بالألف وهبط معدل وفيات الأطفال الرضع إلى (300) بالألف، وكان المعدل السنوي للولادات هو (50) بالألف إذ لم تظهر العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تعود إلى خفضه[22]، على أساس هذه البيانات فان السكان في العراق بدأ يتجه نحو الزيادة والنمو (الناتج عن الفارق بين معدل الولادات 50 ومعدل الوفيات 38 بالألف) بشكل واضح.

3- مرحلة نمو السكان (1920-1950):

وهي ضمن اهتمام هذا البحث وقد ظهرت فيها المملكة العراقية دولة حديثة على قائمة دول عصبة الأمم المتحدة. أنجزت الدولة في هذه المرحلة ما يمكن ان يعد أول تعداد عام وشامل (وهو إحصاء النفوس عام 1947 الذي نفذته وزارة الشؤون الاجتماعية – مديرية النفوس العامة) لم تعتمد فيه الأساليب والتقنيات المعروفة ولم يكن دقيقاً حسب الدراسات النقدية التي تناولته[23]، بموجب نتائج هذا التعداد كان عدد نفوس العراق (4816185) نسمة[24].

4- مرحلة النمو السريع للسكان (1950-1975):

وضع مجلس الإعمار الذي تم تأسيسه بموجب القرار رقم (7) في عام 1952 البنى التحتية للاقتصاد العراقي فتم تنفيذ مشاريع الدور العملاقة ومشروعات استصلاح الأراضي وغيرها في المشروعات الهادفة لتنمية الصناعة.

وفي عام 1958 حصلت ثورة تموز التي حولت العراق من ملكية إلى جمهورية، ألغت الثورة مجلس الإعمار وأعلنت عن تأسيس وزارة التخطيط التي يفترض ان تقوم بمهام المجلس لقد حصل النمو السريع للدخل القومي وذلك بفعل القفزات الواسعة في إنتاج النفط فتشير على سبيل المثال ان إنتاجه سجل (43659) طناً في 1927 وقفز في عام 1957 إلى (21557127) طناً[25]، فهو قد تضاعف أكثر من 493 مرة.

تغير بشكل ملحوظ المستوى ألمعاشي وتطور كثيراً نمط السكن وكذلك تحسنت الخدمات البلدية وتجاوزت نسبة المستفيدين من المياه النقية 75% من مجموع السكان[26]. وانتشر التعليم فهبطت نسبة الأمية إلى اقل من 30% بين الذكور والى حوالي 50 بين الإناث[27]، كما اتسعت دائرة الخدمات الصحية لتصل إلى أكثر من 70% من السكان.

لا شك ان لهذه التغيرات الاقتصادية والاجتماعية نتائجها في الواقع الديموغرافي ولعل أولى نتائجها كانت متعلقة بهبوط المعدل السنوي للوفيات لا سيما وفيات الأطفال الرضع وزيادة متوسط العمر، لقد هبط المعدل السنوي للوفيات الخام إلى 14,6بالالف في 1975 بعد ان كان 21,9 بالألف في 1950وهبط معدل وفيات الأطفال الرضع إلى 96 وفاة لكل 1000 مولود بعد ان كان 165 وفاة وذلك ما بين 1950-1975 [28] ، كما زاد متوسط العمر من 44 عام في 1950 إلى 57 عاماً[29]. يشير تعداد السكان الذي أجرى في هذه المرحلة 1957 إلى ان عدد السكان قد بلغ (6339960) نسمة[30]، وازداد إلى (8047415) نسمة في 1965[31].

5- مرحلة التراجع الاقتصادي الاجتماعي بسبب الحرب والحصار(1975-2003):

تهدمت البنى التحتية وأهملت تلك التي بناها مجلس الإعمار ومن ثم وزارة التخطيط بفعل الحرب مع إيران والتي استمرت 8 سنوات برفع وتشجيع من القوى الخارجية. فتم إغلاق المصانع التي أصابها الضرر كثيراً، كما سيق العدد الكبير من الفلاحين والعاملين في الأرض الزراعية إلى جبهات القتال فلم يتوفر الغذاء ولا الدواء الكافي ، وفي آخر هذه المرحلة الديموغرافية أنجزت الدولة (3) تعدادات مهمة وصفت على إنها عامة، لكل البلاد وشاملة، اشمل كل المجتمع العراقي وهي:

- **تعداد 1977:**

وقد استند إلى استمارة (ت/س/2) التي صممت بالصيغة التي تفي بمتطلبات خطط التنمية القومية وبإمكانية إجراء المقارنات الدولية على أسس علمية وسليمة معتمدة على النماذج التي أوصت بها الدائرة السكانية العالمية (الأمم المتحدة)، تضمنت هذه الاستمارة (60) حقلاً غطت التوصيف الحيوي الديموغرافي والاقتصادي والاجتماعي[32].

بلغ تعداد السكان فيه (12000497) نسمة يتوزعون بواقع (5817599) نسمة للإناث و (6182898) نسمة للذكور[33].

- **تعداد 1987:**

استند إلى استمارة تضمنت (75) حقلاً كان الجديد فيها عن الاستمارة السابقة، هو التوصيف الدقيق للحالة الزوجية في (3) حقوق فرعية وهي: تاريخ أول زواج- عدد مرات الزواج- عدد الزوجات في عصمة الذكور، كما تضمنت الاستمارة الحالة الجسدية للأبوين وتوصيف لأسباب العوق[34]. بلغ تعداد السكان بموجب نتائج هذا التعداد بلغ عدد السكان

(16335199) نسمة توزعون بين الذكور والإناث بواقع (8395889) نسمة و (7939319) نسمة على التوالي[35].

- **تعداد 1997:**

وهو آخر تعداد فعلي استند إلى استمارة تضمنت (75) حقلاً ايضاً جاءت بحقول فرعية أكثر وصفاً لحالة العمل والعوق وأسبابه وتعدد الزوجات وغيرها[36].

جاءت نتائج التعداد لتشير إلى ان عدد السكان قد بلغ (22046244) نسمة يتوزعون إلى ذكور بواقع (10987252) نسمة، وبواقع (11058992) نسمة من الإناث.

6- مرحلة القلق السياسي ووضوح الدولة الريعية والانقسام الطبقي الحاد:

في عام 2003 سقطت الدولة بحجة إسقاط النظام السابق فما عادت في العراق مرجعية سياسية ولا مرجعية إدارية ولا بنية اقتصادية ولولا النفط لحلت الكارثة.

الحقيقة ان هذه المرحلة الصعبة تحتاج إلى دراسة علمية دقيقة بشكل عام تؤشر إسقاطات الجهاز المركزي للإحصاء إلى نمو للسكان والى زيادات مستمرة فقد بلغ تعداد السكان (42248900) نسمة في 2022[37].

لا شك إنها مشكلة صعبة عندما يستمر نمو السكان ويتوقف نمو الاقتصاد، نلخص الحراك الديموغرافي في الجدول والشكل البياني:

جدول (2) تغير حجم السكان ومعدلات النمو السنوية في العراق(1922-2022)

السنة	عدد السكان (مليون نسمة)	معدل النمو السنوي
1922	2,0 (تقدير)	-
1947	4,816185	3,5
1957	6,339,960	2,8
1965	8,047415	2,9
1977	12,000497	3,3
1987	16,335199	2,9
1997	22,046244	3,2
2022	42248900 (إسقاط)	2,5

الجدول من أعداد الباحثين بالاعتماد على المصادر السابقة الذكر.

شكل (1) يوضح النمو السكاني للعراق

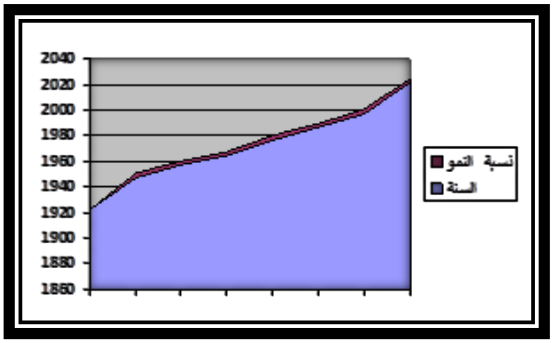

من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (2)

تشير بيانات الجدول إلى:

1- ان السكان في العراق قد تغير باتجاه النمو على مدى (100) عام الماضية بمعدل سنوي تراوح ما بين 3,5%-2,5% وهو معدل لا يعد من المعدلات المرتفعة ولا المعدلات الواطئة وهو معدل للنمو العام.

2- تسارع نمو السكان بعد النصف الثاني من القرن العشرين بفعل التطور في البنى الاقتصادية والاجتماعية.

3- بيانات الجدول تؤشر النمو العام (الزيادات الحيوية أو كما يطلق عليها الزيادات الطبيعية (ولادات ووفيات) مع آثار الهجرة.

4- بفعل محدودية الهجرة فأن بيانات الجدول ترسم حالة الانتقال الديموغرافي والوبائي من مرحلة الأوبئة والمجاعات التي كانت سائدة طيلة سنوات النصف الأول من القرن العشرين إلى مرحلة انحسار الأوبئة.

5- ترسم لنا بيانات الجدول النموذج الانتقالي وهو نموذج ديموغرافي تبدأ فيه معدلات الوفيات بالهبوط ولكن تبقى معدل الولادات مرتفعة، لان هبوطها تعلق بمستوى الثقافة، فالشكل الديموغرافي الانتقالي هو وفق التصور الآتي.

6- إذا ما استمر هذا الحراك الديموغرافي بنفس الوتيرة فان عدد السكان سوف يصل إلى (53204343) نسمة في 2030 والى (71502188) نسمة في عام 1940 والى (96092962) نسمة في 2050، هذه الأعداد في حال استمرار المعدل السنوي للنمو كما هو اليوم، وهذا في

الديموغرافية يعد احتمال ضعيف لان المعدل يتعرض للعديد من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

جدول (3) توقعات أعداد السكان في العراق لعام 2050 (وفق المعدل السنوي للنمو 3%)

السنة	العدد
2023	43260000
2024	44557800
2025	45894534
2026	47271370
2027	48689511
2028	50150196
2029	51654702
2030	53204343
2031	54800473
2032	56444487
2033	58137822
2034	59881957
2035	61678415
2036	63528768
2037	65434631
2038	67397670
2039	6941600
2040	71502188
2041	73647254
2042	75865671
2043	78132371
2044	80476342
2045	82890633
2046	85377352
2047	87938627
2048	90576833
2049	93294138
2050	96092962

الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على الإسقاطات السكانية.

6-هرم السكان:

ويتضمن التركيب الجنسي آي توزيع مجتمع السكان إلى الذكور MALE والإناث FEMALE والتركيب العمري أي توزيعهم على فئات العمر، وهي عادة فئات خمسيه كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

– هرم السكان في 1947

لا يمكن الاستفادة من هرم السكان لعام 1947 وذلك لكونه حُسب ورسم من دون الاعتماد على معايير الدائرة السكانية العالمية (الأمم المتحدة) فرسم بفئات عمرية طول الفئة الواحدة عشر سنوات من ذلك فأن البحث سوف يستند في مقارناته على التعداد بعده.

-هرم السكان في 1957

رغم ما على هذا التعداد من ملاحظات حسب الدراسات النقدية الموجهة له فهو خطوة إحصائية جيدة في تاريخ تعدادات السكان في العراق.

جدول(4) هرم السكان في العراق (1957)

الفئة العمرية	ذكور	إناث	المجموع
0 – 4	652	624	1276
5 - 9	522	501	1023
10 -14	441	419	860
15 - 19	369	352	721
20 - 24	308	294	602
25 - 29	255	243	498
30 - 34	210	202	412
35 - 39	174	167	341
40 - 44	142	137	281
45- 49	116	114	230
50 - 54	93	91	184
55 - 59	73	74	147
60 - 64	53	56	109
65 - 69	35	39	74
70 - 74	26	30	56
+75	16	20	36

حسبت من قبل الباحثين استنادا إلى

U.N-World Demographic Estimates and Project 1950_2025_p.270

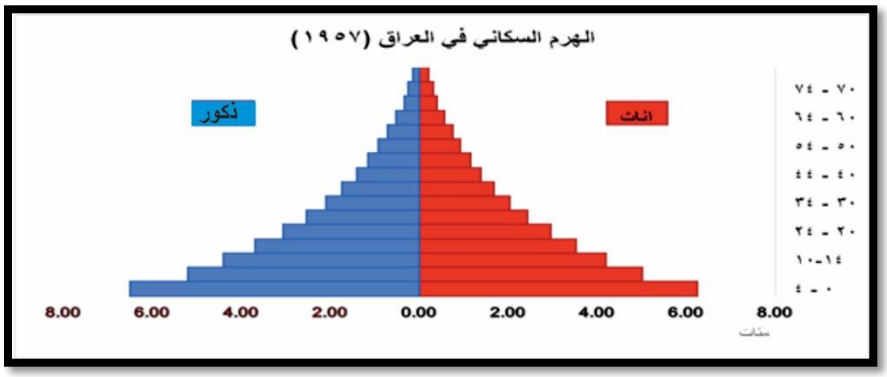

من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (4)

جدول (5) هرم السكان في العراق (1977)

الفئة العمرية	ذ	ث	م
0	261744	240028	5017730
4 – 0	912314	868642	1780956
9 – 5	1063572	981387	2044959
14 – 10	814204	725755	1539959
19 – 15	488306	521955	1010261
24 – 20	602362	514014	1116376
29 – 25	422793	388146	810939
34 – 30	318043	286041	604084
39 – 35	257707	237443	495150
44 – 40	186447	192590	379037
49 – 45	214064	204161	418225
54 – 50	153403	167720	321123
59 – 55	121602	122776	244378
64 – 60	113053	108374	221427
69 – 65	81004	74297	155301
74 – 70	59607	65036	124643
+75	112673	119234	231907

_ وزارة التخطيط _ الجهاز المركزي للإحصاء _ المجموعة الإحصائية السنوية _1990 _ الجدول (5/2)

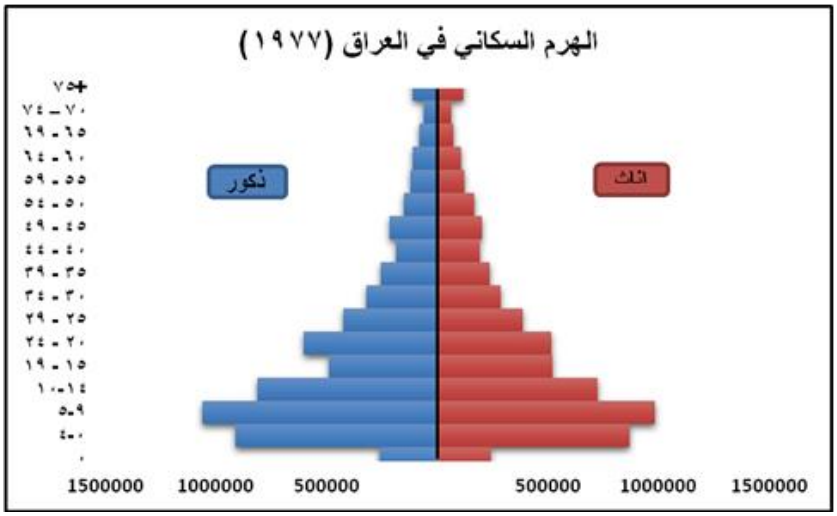

من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (5)

جدول (6) هرم السكان في العراق (1997)

الفئة العمرية	ذ	ث	م
4 – 0	1907322	1862228	3769750
9 – 5	1688130	1627076	3315206
14 – 10	1421683	1363313	2784996
19 – 15	1290386	1243525	2533911
24 – 20	1016867	1025804	2042671
29 – 25	847383	872810	1720193
34 – 30	679211	708439	1387650
39 – 35	412940	484993	897933
44 – 40	428413	453425	881838
49 – 45	326666	349381	676047
54 – 50	263237	255955	519192
59 – 55	214561	208597	423158
64 – 60	13497	156316	290843
69 – 65	123136	146658	269794
74 – 70	81818	110811	192626
+75	125072	160883	285955

وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية (2014-2016) الجدول (4/2)

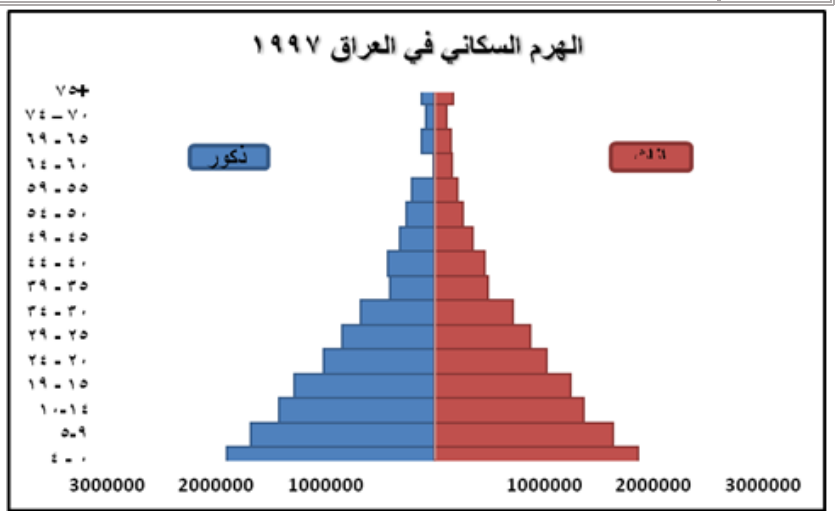

من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (6)

جدول (7) هرم السكان في العراق (2021) إسقاطات (%)

الفئة العمرية	ذ	ث	م
4 – 0	6,7	6,3	13,0
9 – 5	6,6	6,3	12,9
14 – 10	5,8	5,5	11,3
19 – 15	5,3	5,0	10,3
24 – 20	4,8	4,6	9,4
29 – 25	4,3	4,1	8,4
34 – 30	3,7	3,6	7,3
39 – 35	3,2	3,0	6,2
44 – 40	2,7	2,6	5,3
49 – 45	2,3	2,2	4,5
54 – 50	1,1	1,3	2,4
59 – 55	0,8	0,9	1,7
64 – 60	0,7	0,8	1,5
69 – 65	0,4	0,5	0,9
74 – 70	0,3	0,3	0,6
+75	0,1	0,3	0,4

https://www.populationpyramid.net

_ ما الذي يلاحظ من أشكال الهرم ما بين (1957 - 2021)

1_ التركيب الجنسي و النسبة الجنسية (sex - ratie) :

تؤشر بيانات 1957 أن عدد الذكور هو (3485000) نسمة وعدد الإناث هو (3318000) وبذلك فأن النسبة الجنسية هي (105) وهي ضمن المدى العالمي المقبول (103 – 106)، أما نتائج تعداد السكان في 1977 فتشير إلى عدد الذكور (6182898) نسمه بينما كان عدد الإناث (5817599) نسمة وبذلك فأن النسبة الجنسية ارتفعت قليلاً إلى (106) ووفق نتائج التعداد الأخير في 1997 فأن عدد الذكور هو (10987252) نسمة وعدد الإناث هو (11058992) نسمة وبذلك النسبة الجنسية (93،3) فالتفوق لأعداد الإناث عادت النسبة إلى مستوى (102) حيث تشير إسقاطات الجهاز المركزي للإحصاء إلى أن عدد السكان في 2021 هو (41190658) نسمة يتوزعون إلى (20810479) من الذكور و (20801179) من الإناث وبذلك فأن النسبة الجنسية (100،0) وهي لاشك أنها لا تمثل الواقع الفعلي نظراً لأن الأعداد حسبت وفق الإسقاط السكاني وليس وفق التعداد الفعلي .

على العموم التركيب الجنسي وتوزيع السكان حسب الجنس لازال يؤشر حالة اعتيادية في العراق بين بلدان العالم العربي والإسلامي فالهجرة منه واليه لا زالت محدودة ولا تأثير كبير لها في هرم السكان[38] .

2 _ التركيب العمري وقوى العمل البشرية :

أ- نسبة الطفولة (اقل من 5 سنوات) :

في 1975 كانت هذه النسبة 18،7% وقد ارتفعت في 1977 إلى 19،0% وهو ارتفاع طفيف وهبطت في 1997 إلى 17،1% وهبطت كثيراً لتصل إلى مستوى 13،0% وفق إسقاطات السكان لعام 2021 وهي نسبة قريبة لكل من تونس ولبنان[39] .

ب- نسبة صغار السن (15 عام فما دون) :

تراجعت النسبة من 52،6% في 1957 إلى 48،9% في 1977 والى 44،9% في 1997 والى 37،2% في 2021 .ونظن ان النسبة الأخيرة غير دقيقة لأنها لم تستند إلى تعداد فعلي. على العموم اتجاه النسبة نحو الهبوط ظاهرة ديموغرافية إيجابية لعل من بين أسبابها الرئيسية هو تأخير الزواج وتوجه المرأة العراقية نحو إكمال دراستها الجامعية وما بعد الجامعية وانخراطها بسوق العمل، إذ أن السبب الديموغرافي المباشر لها هو هبوط معدل الولادات .

ج _ نسبة كبار السن (65+) :

غالبية بلدان العالم تعتمد سن (65) عاماً للإحالة على المعاش (التقاعد) ، وفق بيانات الجداول السابقة فأن هذه الفئة العمرية شكلت نسبة (2،4% و 4،5% و 3،4% و1،9%) في (1957- 1977 -1997 – 2021) وتبقى النسبة الأخيرة بعيدة عن الواقع الفعلي.

د _ نسبة الشباب القادر على العمل (الفئة الوسطى (15-65)) سنة وتوصف بأنها طاقة العمل البشرية . كانت هذه الفئة الواسعة وفق بيانات الجداول

%45،0 =1957 -

%46،6 = 1977-

%51،7 = 1997-

%60،9 = 2021-

د-نسبة الإعالة :

تشير في هذا البحث إلى نسبة الإعالة لنظرية وتوصف بأنها نسبة الإعالة الديموغرافية وتستند إلى المعادلة :

عدد صغار السن (15 عام فما دون) + كبار السن

الشباب مابين (15- 65)

لنأخذ من بيانات 1997 أساساً لحساب نسبة الإعالة :

$$\frac{3,4+44,9}{51,7} \times 100$$

وعند تحويلها إلى الأعداد المطلقة ستكون النتيجة 93,4% وهي نسبة لا تعد مرتفعة جداً حيث أنها تصل إلى 250% على صعيد العالم العربي، إن هذه النسبة رياضيه صرفة فلا يدخل في حساباتها البطالة الفعلية. عموما هرم السكان قد أستمر محتفظاً بخصائصه الأساسية إذ لم تحصل الأسباب القوية الفعّالة ذات الأثر الديموغرافي الكبير التي تسبب الانقلاب في شكل الهرم. لذلك فان زيادة السكان النشطين اقتصادياً سيساهمون في التنمية الاقتصادية [40]

الخاتمة:

ان الدراسة ركزت على خصائص واقع التغيرات الديموغرافية للمدة الزمنية الممتدة من عام 1922 ولغاية عام 2022 أي 100 عام التي مرت على العراق نتيجة احداث سياسية واقتصادية واجتماعية خلال قرن كامل ويمكن ان نلخص ما توصل اليه الباحث بما يلي :

1- ان الهرم السكاني يشير الى تزايد في فئة الشباب. وهذا يعكس ارتباط هذا التزايد بأهداف التنمية المستدامة وتحديداً الهدف الأول القضاء على الفقر والهدف الثاني القضاء التام على الجوع والهدف الثالث الصحة الجيدة والرفاه هذه الأهداف تعكس حجم مؤشرات التنمية للمجتمع والانسان من خلال العمل على التخطيط الجيد لتطوير السكان نحو التزايد البشري ولما يخدم متطلبات البلد لحاجته للموارد البشرية وخصوصا فئة الشباب .

2- ان العمق التاريخي لديموغرافية السكان في العراق خلال 100 عام بينت ان العراق مر بمراحل عديدة للنمو السكاني أولها مرحلة النمو السلبي للسكان والتي حدث فيها تراجع ديموغرافي بسبب هدم البنى الاقتصادية (الزراعة والصناعة والحرف والتجارة) وتدهور البنى الاجتماعية، واجتياح الأوبئة والأمراض ومنها أمراض الفقر والجهل، مثل مرض نقص التغذية وسوء التغذية، والأمراض السارية وأمراض الطفولة وما حول الولادة، فأرتفع المعدل السنوي للوفيات، ثم تلتها مرحلة النمو البطيء الممتدة من عام 1800 ولغاية 1920، حيث غادر العراق واقع الاقتصاد ألمعاشي ليدخل علاقات اقتصاد السوق، وفي هذه المرحلة دخلت الكهرباء في (20) مدينة عراقية ، ثم مرحلة النمو السكاني الممتدة من عام 1920 ولغاية عام 1950 حيث أنجزت الدولة في هذه المرحلة ما يمكن ان يعد أول تعداد عام وشامل (وهو إحصاء النفوس عام 1947 الذي نفذته وزارة الشؤون الاجتماعية – مديرية النفوس العامة) لم تعتمد فيه الأساليب والتقنيات المعروفة ولم يكن دقيقاً ، ثم مرحلة النمو المتسارع والممتدة خلال السنوات 1950-1975 هذه المرحلة الغي فيها مجلس الإعمار وأعلن عن تأسيس وزارة التخطيط التي يفترض ان تقوم بمهام المجلس وفي هذه المرحلة حصل النمو السريع للدخل القومي وذلك بفعل القفزات الواسعة في إنتاج النفط ، اما مرحلة التراجع الاقتصادي والاجتماعي بسبب الحرب والحصار الممتدة ما بين السنوات 1975 ولغاية 2003 في هذه المرحلة تهدمت البنى التحتية وأهملت تلك التي بناها مجلس الإعمار ومن ثم وزارة التخطيط بسبب الحرب مع إيران ، كما تم إغلاق المصانع التي أصابها الضرر كثيراً، وسيق عدد كبير من الفلاحين والعاملين في الأرض الزراعية إلى جبهات القتال ، وفي آخر هذه المرحلة الديموغرافية أنجزت الدولة (3) تعدادات مهمة وصفت على إنها عامة، لكل البلاد وشاملة وأخيرا مرحلة القلق السياسي ووضوح الدولة الريعية بعد عام 2003 ثم اسقاط الدولة بحجة إسقاط النظام السابق فما عادت في العراق مرجعية سياسية ولا مرجعية إدارية ولا بنية اقتصادية ولولا النفط لحلت الكارثة .

3- ان مؤشرات النمو السكاني في العراق شهدت في الآونة الأخيرة نمو فئة الشباب هذه مرحلة مهمة تعرف بالهبة الديموغرافية ولابد من هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية (الجهاز المركزي للإحصاء سابقاً) العمل للتخطيط عن كيفية استغلال الطاقة البشرية بشكل لما له علاقة بأسس التنمية لان أي خلل فيها وفي التخطيط سيؤدي الى كارثة عدم استغلال هذه الطاقات البشرية ولذلك يجب تفعيل خطط تنموية تعمل على قراءة دقيقة للعلاقة ما بين السكان والتنمية .

الاستنتاجات

ان دراسة التغيرات الديموغرافية التي مرت على العراق خلال المدة (1922–2022) لابد من قراءة لجملة من الاستنتاجات:

1. بينت الدراسة ان معدل النمو السكاني ما بين عامي 1947 ولغاية 2022 شهد انخفاضاً من 3.5% الى 2.5% وهذا يدل على ان العراق هو ضمن معدل النمو المعتدل.
2. تسارع نمو السكان بعد النصف الثاني من القرن العشرين بفعل التطور في البنى الاقتصادية والاجتماعية وكذلك الصحية مما انعكس ايجاباً على حدوث تراجع في عدد الوفيات فضلا عن زيادة في الالتحاق في المدارس والتعليم .
3. هناك تغير ديموغرافي في العراق بسبب الأوبئة والمجاعات التي كانت سائدة طيلة سنوات النصف الأول من القرن العشرين أدت الى تغيير في التوزيع الجغرافي للسكان حتى انحسار الأوبئة.
4. ان تحليل البيانات الرقمية بينت ان معدلات الوفيات بدأت تقل مقارنة بمعدل الولادات تتجه نحو الزيادة، بسبب تزايد الوعي ومستوى الثقافة،
5. امام العراق سيناريو يتعلق باحتمالية تزايد عدد السكان ويتوقع ان يصل إلى (53204343) نسمة في 2030 والى (71502188) نسمة في عام 2040 والى (96092962) نسمة في 2050، هذه الأعداد في حال استمرار المعدل السنوي للنمو كما هو اليوم، وهذا في الديموغرافية يعد احتمال ضعيف لان المعدل يتعرض للعديد من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
6. ان نتائج تحليل الهرم السكاني للتعدادات يلاحظ ان الهرم السكاني في العراق امتاز بقاعدة عريضة وهذا يدل على تزايد في فئة صغار السن وكذلك فئة الشباب هذا التحليل يدل على ان العراق امام فرصة ديموغرافية وتحدي تنموي .

المقترحات

ان تحسين الواقع الديموغرافي يتطلب تقديم عدد من المقترحات وكما يلي :

1. اعداد دراسات علمية دقيقة تحدد المشكلات ما بعد عام 2003 مع وضع الحلول الممكن تطبيقها خصوصا الدراسات التي تستثمر نمو السكان في العراق والذي يشهد تزايد مستمر.
2. العمل على توحيد البيانات السكانية وفق نظام رقمي تتشارك فيه الوزارات المعنية ومنها وزارة الصحة ووزارة الهجرة والمهجرين ووزارة التخطيط ووزارة البيئة على ان يكون مصب هذه البيانات في هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية وفق سيرفرات يتم فيها جمع البيانات ونقلها الكترونيا الى الهيئة آنفة الذكر لغرض توحيد بيانات السكان من الولادات والوفيات والهجرة والنزوح مما يعني ذلك اعداد قاعدة بيانات موحدة وتكون أساس للدراسات والتحليل السكاني .
3. اعداد برامج تنموية تعمل على تقديم دعم تنموي لمحافظات العراق واعتمادا على البيانات السكانية خاصة ما تحتاجه تلك المحافظات والاقضية والنواحي من خدمات متعلقة بالبنى التحتية من جهة او بخدمات صحية تعليمية وغيرها مع مراعاة أولوية تلك الخدمات وان يكون نظام معتمد وحسب خطة معدة مسبقا وإلزام المحافظين بذلك.
4. اعداد برامج تتبنى مقترحات فئة الشباب والعمل على تقليص الفجوة وتأهيلهم بشكل يمكن استثمار الراس المال البشري لما يخدم مصلحة العراق .
5. المتابعة الميدانية من قبل وزارة الصحة لجميع المحافظات والاقضية والنواحي حول الخدمات الصحية المقدمة للسكان.
6. التوجه نحو تنظيم الاسرة وتبني سياسة التباعد ما بين الولادات حفاظاً على صحة المرأة والجنين فضلا عن الحفاظ على الموارد المتاحة في البلد مقارنة مع حجم السكان مع ضمان حقوق الأجيال القادمة من الموارد والاخذ بعين الاعتبار بعدم المساس بالثقافة المجتمعية .
7. تبني سياسات سكانية معتمدة على بيانات التعداد العام للسكان مع وضع خطط مبنية على سيناريوهات للسنوات القادمة بما يضمن حياة آمنة للسكان .

لابد من مواجهة بعض التحديات المرتبطة بتزايد عدد السكان وعلاقتها بالسياسات الاقتصادية فضلا عن الزخم في المناطق الحضرية وانعكاسها على الخدمات وكذلك نزوح السكان بسبب التغيرات المناخية من جهة والكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات من جهة أخرى مع مراعاة موضوع الجفاف واثاره على سكان العراق .

الهوامش:

---

(1)المعجم الديموغرافي المتعدد للغات، السيف العربي (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا)، بغداد، ص21.

(2)Cooins Cobulid-Advanced Learners-English Dictionary – New Edition-Harper Collins Publishers-London-2003-p.1109.

(3)المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات، المصدر السابق، ص51.

(4) الخفاف، عبد علي، جغرافية السكان-أسس عامة، دار الفكر، عمان، الأردن، 1999، ص121.

(5) المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات، مصدر سابق، ص18.

(6) المصدر نفسه، ص71.

(7)الخفاف، عبد علي، الأطلس الديموغرافي للعالم حسب القارات والبلدان، دار الشرق الأوسط، عمان، 1998، عدة صفحات (وينظر في الأطلس الديموغرافي للوطن العربي-دار المسرة-عمان-عدة صفحات).

(8)هنري فوستر –نشأة العراق الحديث-ترجمة سليم طه التكريتي، مطبعة الفجر، بغداد، ص150 وما بعدها.

(9) للمزيد ينظر في (pounds Norman-Political Geography-Megrow-Hill.NY.p.27(t)

(10)للمزيد ينظر في: جاسم محمد الخلف- محاضرات في جغرافية العراق-معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة ، ص437.

(11) عربي لوقوع بلدان مجلس التعاون الخليجي على ساحله الغربي، وفارس لوقوع إيران على ساحله الشرقي.

(12) pounds ، مصدر سابق، ص .

(13) حسن محمد سلمان-التطور الاقتصادي (1864-1958)، ج1، منشور المكتبة العصرية، بيروت، ص41.

(14) سالنامة بغداد، ولاية بغداد، (1312هـ) (1894م) مطبعة ولاية بغداد.

(15) حسن، المصدر السابق، ص18.

(16) الخفاف، عبد علي، سكان محافظة كربلاء، مركز تراث كربلاء، 1918، ص109.

(17) الخفاف، عبد علي، استمارة التعدادات العامة للسكان في العراق واحتياجات البحث العلمي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد،31، 1996، ص58.

(18) نفس المصدر، ص58.

(19) تقدر المصادر التي تناولت تاريخ بغداد عدد الجند الذين سكنوها (125) ألف جندي ولو اعتبرنا متوسط أسرة الجندي (5) نسمة لكان العدد (625) ألف نسمة، ولو افترضنا ان من يقدمون لهم الخدمات المتنوعة بنفس العدد لكان سكان بغداد حينذاك (1250000) نسمة (عن الخفاف، عبد علي، واقع السكان في الوطن العربي، الشروق، 1988، ص70)، ينظر في الخفاف، عبد علي، سكان بغداد في مرحلة التأسيس والنشأة (145-169هـ)(762-785م)، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج3، م61، 2014، ص242 وما بعدها.

(20) الخفاف، عبد علي، واقع السكان في الوطن العربي، الشروق، عمان، الأردن، ص70.

([21]) الـداهري، عبـد الوهـاب، التنميـة الزراعيـة في المجتمعـات التقليديـة، تقنياتهـا واقتصـادها في العـراق، الطبعة الأولى، دار الطليعة، بيروت، 1968، ص28.

([22]) الخفاف، عبد علي، واقع السكان في الوطن العربي، مصدر سابق، ص72.

([23]) الشنواني، محمد رياض، الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية بالعراق، مجلة وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، السنة3، العدد 4، 1957، ص12.

([24]) وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء النفوس لسنة 1947، كافة الأجزاء.

([25]) ينظر في: ألعبوسي، محمد جواد، البترول في البلاد العربية، ومعهد الدراسات العربية العالمية، مطبعة الرسالة، القـاهرة ، 1956، ص16، وينظـر إلى ألجليلي، عبـد الـرحمن، محاضـرات في اقتصـاديات العـراق، معهـد الدراسات العربية، العالمية، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1955، ص144.

([26]) الخفاف، عبد علي، واقع السكان في الوطن العربي، مصدر سابق، ص .

([27]) المصدر نفسه.

([28]) U.N-World Demographic Estimates and Projection, 1950, 2025, p.270.

([29]) Ibid,

([30]) وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام 1957 (الأجزاء كافة).

([31]) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، 1967، الجدول 22.

([32]) الخفـاف، عبـد علـي، اسـتمارة التعـدادات العامـة للسـكان في العـراق واحتياجـات البحـث العلمي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد31، 1996، ص60.

([33])وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، 1987، الجدول 4/2.

([34])الخفاف، عبد علي، استمارة التعدادات العامة للسكان، المصدر السابق، ص62.

([35])وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، 1990، الجدول 9/2.

([36])وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، 2014-2016، الجدول 5/2.

([37])وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية.

([38]) الخفـاف، عبـد علـي، العـالم الإسـلامي، واقـع ديمـوغرافي ومؤشـرات تنمويـة، دار الضـياء، النجـف، 2005، ص85-86.

([39]) المصدر نفسه.

([40]) نصـر شـامل سـلمان ، معـدلات النمـو السـكاني واثـره على الاقتصـاد والمجتمـع ، مجلـة اكليـل للدراسـات الإنسانية ، المجلد 6 ، العدد 3 ، 2025 ، ص 935

المصادر العربية :

1- المعجم الديموغرافي المتعدد للغات، السيف العربي (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا)، بغداد.

2- حافظ سلمان ، صابرين ، التغيرات المناخية وسببها في اتجاه درجة الحرارة في العراق ، مجلة اكليل للدراسات الإنسانية ، المجلد 6 ، العدد 3 ، 2025.

3- الخفاف، عبد علي، جغرافية السكان-أسس عامة، دار الفكر، عمان، الأردن، 1999.
4- الخفاف، عبد علي، العالم الإسلامي، واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية، دار الضياء، النجف، 2005.
5- الخفاف، عبد علي، الأطلس الديموغرافي للعالم حسب القارات والبلدان، دار الشرق الأوسط، عمان، 1998، عدة صفحات (وينظر في الأطلس الديموغرافي للوطن العربي-دار المسرة-عمان-عدة صفحات).
6- الخفاف، عبد علي، استمارة التعدادات العامة للسكان في العراق واحتياجات البحث العلمي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد31، 1996.
7- الخفاف، عبد علي، سكان محافظة كربلاء، مركز تراث كربلاء، 1918.
8- الخفاف عبد علي، واقع السكان في الوطن العربي، الشروق، عمان، الأردن.
9- الداهري، عبد الوهاب، التنمية الزراعية في المجتمعات التقليدية، تقنياتها واقتصادها في العراق، الطبعة الأولى، دار الطليعة، بيروت، 1968.
10- الشنواني، محمد رياض، الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية بالعراق، مجلة وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، السنة3، العدد 4، 1957.
11-ألعبوسي، محمد جواد، البترول في البلاد العربية، ومعهد الدراسات العربية العالمية، مطبعة الرسالة، القاهرة ، 1956، وينظر إلى ألجليلي، عبد الرحمن، محاضرات في اقتصاديات العراق، معهد الدراسات العربية، العالمية، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1955.
12- حسن محمد سلمان-التطور الاقتصادي (1864-1958)، ج1، منشور المكتبة العصرية، بيروت.
13- سالنامة بغداد، ولاية بغداد، (1312هـ) (1894م) مطبعة ولاية بغداد.
14- سلمان ، نصر شامل ، معدلات النمو السكاني واثره على الاقتصاد والمجتمع ، مجلة اكليل للدراسات الإنسانية ، المجلد 6 ، العدد 3 ، 2025
15- وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء النفوس لسنة 1947، كافة الأجزاء.
16- هنري فوستر –نشأة العراق الحديث-ترجمة سليم طه التكريتي، مطبعة الفجر، بغداد.
17- وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام 1957 (الأجزاء كافة).
18- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، 1967.
19-وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، 1987.
20-وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، 1990.
21-وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، 2014-2016.

المصادر باللغة الانكليزية :

1-Cooins Cobulid-Advanced Learners-English Dictionary – New Edition-Harper Collins Publishers-London-2003-
2-U.N-World Demographic Estimates and Projection, 1950, 2025 ،
3-pounds Norman-Political Geography-Megrow-Hill.N.y
4-Al-'Abousi, M. J. (1956). Petroleum in the Arab Countries. Institute of Arab and International Studies, Al-Risala Press, Cairo.

5-Hafidh, S., & Sabreen, S. (2025). Climate changes and their causes in the trend of temperature in Iraq. Iklil Journal for Human Studies, 6(3).

6-See also: Al-Jalili, A. R. (1955). Lectures on the Economics of Iraq. Institute of Arab and International Studies, Al-Risala Press, Cairo(.

7-Al-Dhahri, A. W. (1968). Agricultural Development in Traditional Societies: Its Techniques and Economics in Iraq (1st ed.). Dar Al-Tali'a, Beirut.

8-Al-Khafaaf, A. A. (1918). The Population of Karbala Governorate. Karbala Heritage Center.

9-Al-Khafaaf, A. A. (1996). Census Forms in Iraq and the Needs of Scientific Research. Journal of the Iraqi Geographical Society.(31) ،

10-Al-Khafaaf, A. A. (1998). The Demographic Atlas of the World by Continents and 11-Countries. Middle East House, Amman. (See also The Demographic Atlas of the Arab Homeland, Dar Al-Masirah, Amman.)

12-Al-Khafaaf, A. A. (1999). Population Geography: General Principles. Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.

13-Al-Khafaaf, A. A. (2005). The Islamic World: Demographic Reality and Development Indicators. Dar Al-Dhia, Najaf.

14-Al-Khafaaf, A. A. The Reality of Population in the Arab World. Al-Shorouk, Amman, Jordan.

15-Foster, H. (Trans. Al-Tikriti, S. T.). The Birth of Modern Iraq. Al-Fajr Press, Baghdad.

16-Hasan, M. S. Economic Development (1864–1958) (Vol. 1). Al-Maktabah Al-Asriya, Beirut.

17-Ministry of Interior, Directorate of Public Census. (1957). Statistical Compilation for the 1957 Registration (All parts).

18-Ministry of Planning, Central Statistical Organization. (1967). Annual Statistical Abstract.

19-Ministry of Planning, Central Statistical Organization. (1987). Annual Statistical Abstract.

20-Ministry of Planning, Central Statistical Organization. (1990). Annual Statistical Abstract.

21-Ministry of Planning, Central Statistical Organization. (2014–2016). Annual Statistical Abstract.

22-Ministry of Social Affairs, Directorate of Public Census. (1947). Population Census for 1947 (All volumes).

23-The Multilingual Demographic Dictionary. Al-Saif Al-Arabi (Economic and Social Commission for Western Asia), Baghdad.

24-Salnameh of Baghdad. (1312 AH / 1894 AD). Baghdad Provincial Press.

25-Salman, N. S. (2025). Population Growth Rates and Their Impact on Economy and Society. Ikleel Journal for Human Studies, 6(3)

26-Al-Shinwani, M. R. (1957). Internal and External Migration in Iraq. Journal of the Ministry of Social Affairs, Directorate of Public Census, 3(4).

The Fundamental Characteristics of the Demographic Reality in Iraq Over 100 Years (1922–2022)

Dr. Nasser Shamil Salman **Prof Dr. Abd Ali Al-Khafaaf**

National Center for Population and Demographic Studies-University of Baghdad **College of Arts- University of Kufa**

nssr_q@uobaghdad.edu.iq

Keywords: : Democratic Population Projects

Summary:

The purpose of this research is to identify the fundamental characteristics of Iraq's demographic reality over a span of 100 years, extending from 1922 — the first year after the establishment of the modern Kingdom of Iraq in 1921, following the Cairo Conference convened by the British Colonial Office to discuss the political future of the former Ottoman provinces after the fall of the Ottoman Empire and its disappearance from the political map of the world.

The study focused on population growth and the increase in population numbers, as well as on the population pyramid, gender composition, and age structure, since population growth and the population pyramid constitute the demographic foundation upon which other population characteristics are based.